هو اولى من قول فيبنيان على الضم لفظا او تقديرا ان كانا
مفردين نحو يا زيد ويا رجل لمعين ويا موسى او جمع تكسير لمذكر او
لمونث نحو يا زيود ويا رجال ويا هنود ويا اسارى او جمع مونث سالم
نحو يا مسلمات او مركبا تركيبا مزجيا نحو يا معدي كرب ويا سيبويه او
اسناديا مسمى به نحو يا طاب الزمان ويبنيان على الالف في التثنية اي في المثنى
نيابة عن الضمة نحو يا زيدان ويا رجلان مرادا بهما معين وعلى الواو
في الجمع المذكر السالم نيابة عن الضمة ايضا نحو يا زيدون مرادا به معين
ايضا وانما بني المفرد المعرفة مع ان اصله الاعراب لمشابهته لكاف ادعوك
في افراد والتعريف وتضمن معنى الخطاب وهذه الكاف كذلك لفظا ومعنى
وبني على الحركة ليعلم ان له اصلا في الاعراب وكانت ضمة ليشار الى انه اقوى
الحركات اذا كان معربا في الاصل واذا اضطر الى تنوينه جاز ان ينون
مضموما او منصوبا واذا وصف بابن مضاف لعلم نحو يا زيد بن
سعيد جاز لك ضمه وفتحه واعلم ان اكثر النحاة على ان العلم اذا نودي
ينكر ثم يعرف كما اذا اضيف لئلا يجتمع تعريفان في يا زيد وهو ممتنع
بدليل امتناع يا الرجل وذهب اخرون الى ان العلمية باقية بعد النداء
والممتنع انما هو اجتماع اداتي التعريف واما هذا فيجوز يا هذا ويا عبد
الله ويا الله اذ لا يقبل التنكير والثلاثة الباقية منصوبة لفظا
لا غير لقصورها عن المفرد المعرفة في الشبه بالكاف الاسمية وهي
النكرة غير المقصودة كقول الاعمى وفي معناه الغريق يا رجلا خذ بيدي

والمضاف

والمضاف سواء كانت الاضافة محضة نحو يا عبد الله ام لا نحو يا
حسن الوجه والمشبه بالمضاف في توقف معناه على شيء كتوقف المضاف
على المضاف اليه سواء كان الشيء مرفوعا نحو يا حسنا وجهه او منصوبا
نحو يا ضاربا زيدا ويا طالعا جبلا ام مجرورا نحو يا خيرا من زيد
ويا رحيما بالعباد وقد تقدم في باب لا التي لنفي الجنس بيان المشبه
بالمضاف وهو انه ما لا يتم معناه الا بانضمام امر اخر وتقدم ايضا
بيان المراد بالمفرد في هذا الباب وهو انه ما لا يكون مضافا ولا شبيها
به فيدخل فيه المركب المزجي والمثنى والمجموع كما تقدم والله اعلم
فصل اذا كان المنادى الصحيح الاخر مضافا الى ياء المتكلم اضافة محضة
جاز لك فيه ست لغات لكثرة استعماله وكثرة ذلك ينبغي فيه التخفيف
احدها حذف اليا والاجتزاء اي الاكتفاء بالكسرة الدالة عليها نحو يا
عباد فاتقون ويا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وهي الافصح والاكثر في
كلامهم الثانية اثبات اليا الساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم وهي
تلي الاولى الثالثة اثبات اليا مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا و
حذف اليا يوقف عليها بهاء السكت حفظا للفتحة فيقال يا عباديه
وهذه اللغة تلي ما قبلها ثم تليها الرابعة وهي قلب الكسرة التي تليها اليا
فتحة وقلب اليا اي ثم قلبها الفا للخفة نحو يا حسرتا على ما فرطت
ثم تليها الخامسة وهي حذف الالف والاجتزاء بالفتحة تدل عليها نحو
يا غلام وهذا وان كان واردا لكنه شاذ السادسة حذف الالف و

Copyright © King Saud University